المقاتلين والمجاهدين، وتضحيات شعوبها الحرة الأبية. كما ندعو كل جماهير أمتنا، إلى تصعيد الفعل المقاوم بكل أشكاله، وفي كل الساحات. وإن ردة الفعل الهستيرية التي أبداها العدو وأسياده تجاه الفعل المقاوم الذي يلتئم من مختلف الجبهات لأول مرة في تاريخ قضيتنا، من حيث نطاقه وأشكاله، ردة فعل العدو تدل على أهمية هذا العمل المقاوم وتأثيره، وخشية الاحتلال بل رعبه من تصاعده. وإن أولى الجبهات وأهمها بالتحرك والتصعيد الميداني هي جبهة الضفة المحتلة، التي هي خاصرة هذا العدو، وخط المواجهة الأقرب الذي يغير كل المعادلات، فتحية لأبطال الضفة، من طولكرم وجنين ونابلس إلى رام الله وقلقيلية وأريحا وبيت لحم والخليل، وكل شبر من ضفتنا الحرة الأبية وعاصمتنا المقدسة. كما إن أهم الساحات العربية، ومن أهمها شعبيًا وجماهيريًا، وأكثرها إشغالاً لبال العدو، هي الجماهير الأردنية العزيزة، التي نوجه لها التحية وندعوها لتصعيد فعلها وإعلاء صوتها، فالأردن منا ونحن منه، وكذا كل قطر من أرضنا العربية والإسلامية. وفي هذا الصدد فقد شاهد العالم كيف أصيب الكيان الصهيوني بالذعر قبل وأثناء وبعد عملية الوعد الصادق، التي ردت فيها الجمهورية الإسلامية في إيران على العدوان الصهيوني عليها. رد بحجمه ورسالته وطبيعته، وضع قواعد جديدة ورسخ معادلات مهمة، وأربك حسابات العدو ومن وراءه، فإذا بالكيان يستدعي حلفاءه من بعد ألاف الأميال ليدافعوا عنه باستماتة، ثم يخرج منتشيًا بقدرات الدفاع، بعد أن كان يتبجح بالهجوم. ويحاول إخفاء نتائج وأثار هذه العملية، إلا أننا راقبنا وندرك جيدًا مدى تأثير هذا الرد وهذه الضربات، إذ تؤكد أنه قد مضى الزمن الذي يعربد فيه هذا العدو دون حسيب، أو يعتدي دون رد أو عقاب.

ختامًا يا أهلنا، يا شعبنا العظيم،

تحية لكم وأنتم تكفرون العدوان كل يوم بصمودكم وثباتكم على أرضكم، وأنتم تسطرون أروع ملحمة للعطاء، وتعلمون الدنيا دروسًا فريدة في الكرامة. تحية لعائلتنا الكريمة، عائلات الشهداء، تيجان رؤوس أمة الإسلام، وتحية للجرحى وأسرهم وللأسرى وعائلاتهم، وللنازحين والمشردين من بيوتهم. ولكل طفل وامرأة وشيخ فلسطيني، فأنتم فخر الأحرار في العالم وأيقونة البطولة التي لا تضاهى. ولقد صنعتم وتصنعون التاريخ بتضحياتكم في مواجهة جيش نازي مرتزق، يمتلك دويلة مارقة باغية. وإن كل معاناة يعانيها أهلنا وأطفالنا، وكل شارع وحي ومخيم ومدينة في قطاعنا، وفي كل